وفي سياق تعلم اللغة العربية، وجدت دراسة أجراها نيك محمد رحيمي (٢٠٠٥) أنه من بين العوامل العديد التي تساعد الطلاب على إتقان اللغة العربية بشكل جيد من خلال استراتيجيات التعلم الفعالة. وتدعم دراسة أنيدا (٢٠٠٣) أيضا الرأي القائل بأن استخدام الاستراتيجيات قد تنمية من قدرات الطلاب وثقة بأنفسهم واهتمامهم وموقفهم تجاه تعلم اللغة العربية. وجدت دراسة سوريا (٢٠١٠) أن الطلاب الذين يدركون استراتيجيات التعلم ويستخدمون استراتيجيات تعلم اللغة المختلفة سيحسنون مهاراتهم في المحادثة باللغة العربية. وعلى هذا النحو، ركزت الباحثة في هذه الدراسة على استراتيجيات تعلم اللغة التي طرحتها أكسفورد وهي لها علاقة بالتعلم القائم على الفيديو التفاعلي هي كما تلي:

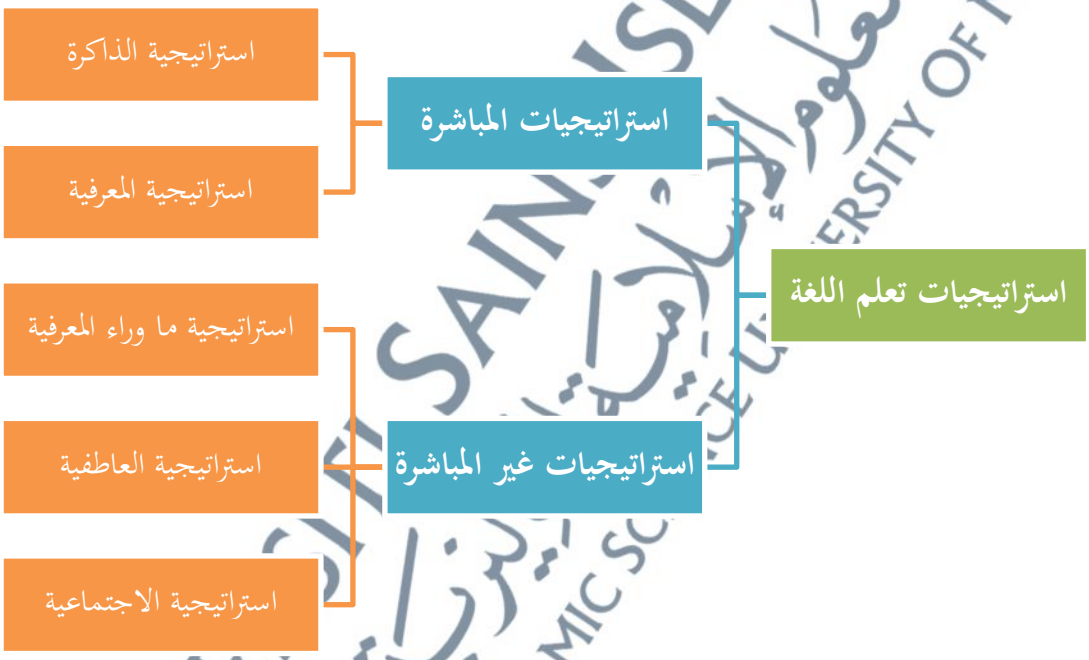

صورة ١: تصنيف أكسفورد لاستراتيجيات تعلم اللغة (١٩٩٠)

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

استراتيجيات المباشرة

١) استراتيجية الذاكرة

تعرف هذه الاستراتيجية أيضا باسم "منمونيك". وإنها مهمة للغاية في مساعدة الطلاب على تخزين المعلومات واستخراجها عند الحاجة. وغالبا، يفترض المعلمون أن إثراء المفردات باللغة العربية هو جانب بسيط في عملية التعلم. وفي الواقع، يواجه الطلاب صعوبات في تذكر كثيرة من المفردات بل بعيدا عن استخدامها في المواقف المناسب. وهذه الاستراتيجية تساعد الطلاب على التعامل مع هذه المشكلة التي تسمحهم بتخزين المواد الشفوية وإعادة إنتاجها عند الحاجة في المحادثة.

ومن ذلك، يتعرض الطالب لحرية التحكم في هذه الاستراتيجية. وبناء على هذا، المتعلم يقدر على أن يتحكم بنفسه بالعرض للفيديو والحاسوب أثناء التعلم، فيمكنه التحكم بوقت البدء والانتهاء وسرعة العرض وطبيعته وغير ذلك من الاستجابة والتفاعل مع الفيديو (أحمد، ٢٠١٦). ومن ثم، تساعد هذه الاستراتيجية في قبول الطلاب لاستخدام الفيديو التفاعلي في تحسين مهارة المحادثة لأن يمكن التسهيلات المتاحة على الفيديو التفاعلي وعلى سبيل المثال الصور والفيديو والأصوات والرسوم المتحركة من خلال عرض واضح وعالي الجودة أن تساعدهم على تعميق ذاكرة الطلاب وفهمهم ما تعلموه بشكل أفضل.

ويعد استخدام الفيديو التفاعلي الذي يمنح حرية التحكم إحدى خطوات استراتيجيات التدريس المركزة على الطلاب حيث لا يستمعون إلى الشرح من المعلمين فحسب بل يلعبون وظيفة رئيسية في تلك الأنشطة. وانطلاقا من هذا، قامت الباحثة بهذه الاستراتيجية الذاكرة أنها ينبغي تنفيذها بمبادرة جديدة تتماشى مع عالم اليوم بلا حدود باستخدام الفيديو التفاعلي التي تساعد الجيل الجديد على تذكر الدرس بسهولة وتشجعهم لممارسة مهارة المحادثة بشكل أسهل.

٢) استراتيجية المعرفية

يستخدم الطلاب هذه الاستراتيجية المعرفية لجعل التعلم أكثر وضوحا. وينبغي على الطلاب لتطبيق الأنشطة بطريقة مخططة وعملية. وهذا مهم جدا من أجل مساعدة الطلاب في تحفيز إمكاناتهم من أجل تنمية مهارات وعلى سبيل المثال، مهارة القراءة والفهم والتحليل والكتابة والمحادثة (أنيدا عبد الرحيم، ٢٠٠٣).

وبناء على هذه الاستراتيجية، من بين المكونة المعروضة هي التعود حيث يتم تقليد الطلاب كلام وسلوك المتحدثين باللغة المستهدفة بشكل متكرر حتى تصبح العادة. ومن خلال هذه الاستراتيجية أيضا يقدر على أن الطلاب تحديد نمط التعبير للغة الهدف في السياق الصحيح وإيجاد فرص لممارسته قدر الإمكان (أنيدا عبد الرحيم، ٢٠٠٣). ومن المعروف أن، الفيديو التفاعلي يمنح الطلاب الفرصة لمشاهدته مرارا وتكرارا. وأكد جاني (١٩٨٥) فإن تكرار التعلم من قبل الطلاب عدة مرات ضروري لفهم مفهوم التعلم.

وعلاوة على ذلك، من خلال هذه المكونة فإنها يساعد الطلاب على ربط التعبيرات المتقنة مع التعبيرات الجديدة ليتم دمجها في جمل أطول وذات مغزى. ويمكن للطلاب التدرب على استخدام تعبيرات جديدة في المواقف الطبيعية مثل أثناء المحادثة ورواية القصص والمناقشة أو كتابة الرسائل (أنيدا عبد الرحيم، ٢٠٠٣).

ومما لا شك فيه، يستطيع هذه الاستراتيجية المعرفية أن تساعد الطلاب الذين يستخدمون الفيديو التفاعلي في تنمية مهارة المحادثة باللغة العربية حيث أنها يتعرضون لمعلومات من الفيديو الذي يمكن تكرارها حتى يستطيعوا من تطبيقها في مواقف الجديدة. وترى الباحثة أن الفيديو التفاعلي يسهم في التطور المعرفي للطلاب بشكل أفضل. ومن المتوقع أن يتم يتوسع استخدام الفيديو التفاعلي في عملية

التعليم اللغة العربية وتعلّمها حتى يتمكن تجربة تجارب المعرفية الجيدة. ومن بين الأنشطة التي تطور الاستراتيجية المعرفية التي يمكن تطبيقها وعلى سبيل المثال المحاكاة.

يقدم المعلم الموقف المعينة في الفيديو التفاعلي ويحتاج الطلاب إلى إعادة إنشاء الموقف بناء على خبرتهم ومعرفتهم التي تتطلب التفاعل مع الطلاب الآخرين. وبشكل غير مباشر، يمكن هذه الأنشطة أن يساعد الطلاب على تحسين مهارة المحادثة باللغة العربية. وفيما يلي مثل لإنشاء الموقف في الفيديو التفاعلي:

صورة ٢ : إنشاء الموقف

استراتيجيات غير المباشرة

تطلق عليها استراتيجية غير مباشرة لأنها تدعم وتدير تعلم اللغة دون أن يتضمن اللغة المستهدفة بشكل مباشر. ويمارس وهذه الاستراتيجية بالتزامن مع الاستراتيجية المباشرة. وأنها تحتوي على استراتيجيات ما وراء المعرفية والعاطفية والاجتماعية (أنيدا عبد الرحيم، ٢٠٠٣).

١) استراتيجية ما وراء المعرفية

ما وراء المعرفية هي التفكير في عمليته وتنطوي على مستوى عال من التفكير. وغالبا، ما يتم الخلط بين متعلمي اللغة عند مواجهة الكثير من المفردات والقواعد والتعبيرات الجديدة وهلم جرا مما يؤدي إلى قلة التركيز. ولذلك، يحتاجون إلى تعلم كيفية تنظيم عملية التفكير بحيث يمكن تحديد البيانات الواردة بمثابة أولوية وأهمية. ثم، يتم ترتيبها بدقة في الذاكرة وفقا للمستوى المناسب ويمكن استدعائها بسهولة عند الحاجة (أنيدا عبد الرحيم، ٢٠٠٣).

ومن عملية استراتيجية ما وراء المعرفية هي التركيز على التعلم. ومن المعروف أن الفيديو التفاعلي هي إحدى المبادرات في عملية التعليم والتعلم لمساعدة الطلاب على التركيز بعمق الدرس وتحديد الجوانب المهم. وفضلا عن ذلك، يقدر على أن تساعد هذه الاستراتيجية للطلاب في تنمية أربع مهارات اللغوية الأساسية وهي الاستماع والقراءة والكتابة وأهم من ذلك ألا وهي مهارة المحادثة.

وبالإضافة إلى ذلك، تساعد هذه الاستراتيجية الطلاب على تنظيم وتخطيط التعلم بطريقة أكثر تنظيما حيث إنها إيجاد الطرق المختلفة لتحسين جودة تعلم اللغة ومحاولة ممارسة اللغة الهدف من خلال المحادثة مع الآخرين. وعلاوة على ذلك، ينبغي على الطلاب يتربصون فرصة لممارسة هذه اللغة عبر القراءة أو المشاركة في الأنشطة أو مشاهدة الأفلام التي تستخدمها (أنيدا عبد الرحيم، ٢٠٠٣).

وجدت الباحثة أنه يتم تطبيق هذه الاستراتيجية في الوسائل التعليمية مثل الفيديو التفاعلي. ولا ينافي أحد أن المزايا الفيديو التفاعلي مثل الرسوم المتحركة والصور والفيديو والصوت وما إلى ذلك يمكن أن يجذب الطلاب ليكونوا أكثر تركيزا مع مساعدتهم في التخطيط للتعلم. وغير مباشر، تنمي هذه الاستراتيجية في مستوى تفكير الطلاب الذين يتعرضون لتعلم أكثر ابتكارا حتى يتقنون المهارات اللغوية.

وفتحت أيضا الاستراتيجية ما وراء المعرفية أعين جميع الأطراف في هذه الدراسة التي قمت بها الباحثة لأهميتها التي يتم الكشف عنها على نطاق واسع عبر الفيديو التفاعلي.

٢) استراتيجية العاطفية

تشير الاستراتيجية العاطفية إلى التحكم في العواطف والمواقف والدوافع والقيم الذاتية للطلاب أثناء عملية التعلم اللغة المستهدفة. وأن المشاعر السلبية مثل القلق والخجل والتوتر والعصبية والتردد والخوف من الأخطاء أو المخاطر وصعوبة قبول الإصلاحات وعدم الثقة بالنفس هي عوامل تبطئ من تطور اللغة الفردية (أنيدا عبد الرحيم، ٢٠٠٣).

وتسهم هذه الاستراتيجية العاطفية في الدافع الذاتي لدى الطلاب أي إعطاء التشجيع الذي يشعل الروح الإيجابية ويواجه المخاطر بحكمة وثقة في تعلم اللغة الهدف. ثم، الأخطاء لا تعتبر أخطاء أو جهل بل فرصة لتحسين جودة اللغة (أنيدا عبد الرحيم، ٢٠٠٣). وعبرت نور هياتي تشي هات وآخرون (٢٠١٣) في درستهم أن دعمهم لفكرة عن دمج تطبيقات الوسائط المتعددة مثل الرسوم المتحركة في فصول تعلم اللغة بوصفها عنصر المبادرة التي تساهم بشكل إيجابي في بيئة التعلم ويحفز الطلاب.

وبناء على هذا، فإن الاستراتيجية العاطفية قادرة على زيادة قبول الطلاب لاستخدام الوسائل التعليمية بشكل متكرر وتنمية الدافع الذاتي من أجل التحدث باللغة العربية في نفوسهم. ولذا، شعرت الباحثة أن هذه الإستراتيجية مهمة ليتم تطبيقها في عملية التعليم والتعلم حتى لا يشعر الطلاب بعدم الثقة في قدرتهم على إتقان مهارات اللغوية وخاصة مهارة المحادثة. ومن ثم، ينبغي على المعلمين في تطبيق هذه الاستراتيجية من خلال استخدام الفيديو التفاعلي المكوّن من متنوعة الوسائط المتعددة من مقاطع صوتية

وفيديو وصور وهلم جرا حيث يقوم الطالب بالتحدث من خلال تمثيل الأحداث. وبالتالي تزداد ملكات التحدث لديه، ويصبح استمتاعه ودافعيته لتعلم المهارة أكبر.

٣) استراتيجية الاجتماعية

اللغة هي وسيلة للاتصال. إن تعلم اللغة لا يقتصر فقط على حفظ الكثير من المفردات وإتقان القواعد النحوية ودراسة بنية اللغة. إنها عنصر مهمة في السلوك الاجتماعي والتواصل الذي يحدث في التفاعلات الثنائية بين البشر. ولذلك، يجب تعديل مخطط الفصل الدراسي لتعلم اللغة وفقا لنوع نشاط التعلم. ويحتاج الطلاب إلى التحفيز للتفاعل والتعاون باستخدام اللغة الهدف (أنيدا عبد الرحيم، ٢٠٠٣).

والمكوّن في هذه الاستراتيجية الذي يتم تطبيقه بوضوح في عملية التعلم القائم على الفيديو التفاعلي هو العمل مع الآخرين. أي العمل مع الأصدقاء الذين يتعلمون اللغة المستهدفة وأيضا مع المتحدثين الأصليين أو الأشخاص يتقنون اللغة المستهدفة بحيث يمكن أن يساعد الطلاب الآخرين على إتقان تلك المهارات اللغوية خاصة مهارة المحادثة (أنيدا عبد الرحيم، ٢٠٠٣).

وبناء على هذا، تساعد هذه الاستراتيجية الطلاب على إتقان مهارة المحادثة اللغة العربية بشكل أفضل عندما يتعرضون لاستخدم الوسائل التعليمية وعلى سبيل المثال الفيديو التفاعلي الذي يتماشى مع التقدم التكنولوجي في مجال التعليم والتعلم اليوم. وذلك لأن وسائل الإعلام يمكن أن تزيد من تفاعل الطلاب وفي نفس الوقت تقلل الملل (مد نور ولينج، ٢٠١١).

ومن خلال هذه الاستراتيجية الاجتماعية استخدام الفيديو التفاعلي مهم في مساعدة الطلاب ولا سيما أولئك الذين يعانون من ضعف في إتقان مهارة المحادثة باللغة العربية بسبب عبر الفيديو التفاعلي يتم تشجيع الطلاب على المشاركة بنشاط ويكون المعلمون المرشدين في عملية التعليم والتعلم. وبالإضافة إلى

ذلك، شعرت الباحثة أن هذه الاستراتيجية يمكن أن تزيد من قبول الطلاب لاستخدام الفيديو التفاعلي الذي يمكن أن يشجعهم للتحدث بشكل أفضل باللغة العربية.

وروما القول، ساهم دور الوسائط المتعددة بشكل عام والفيديو التفاعلي بشكل خاص في عملية التعليم والتعلم بلا شك في تحسين مستوى إتقان الطلاب للمهارات اللغوية. ومن المعروف أن الدور الأساسي للمعلمين هو نقل المعلومات وكتحكم بيئة التعلم حسب إطار نظرية أو استراتيجيات التعلم (حبيبة لطيف وآخرون، ٢٠٠٤). وينبغي على المعلمين إلى التأكد من المعارف أو المهارات الحالية للطلاب بالإضافة إلى تحديد أهداف التعلم.

وبعد ذلك، يحتاج المعلمون إلى إعداد الخطوات والأنشطة لتحقيق الأهداف المقترحة. ثم، سيقوم المعلمين بتقييم الطلاب من خلال الاختبارات لضمان نجاح عملية التعليم والتعلم أو الحاجة إلى إعادة التأهيل بعد عملية التدريس. وأما دور الطلاب بمثابة متلقي للمعلومات، بدءا من حفظ المعرفة أو تعليمات المعلمين والرد على أسئلتهم. ويتم تحسين التفاعلات بين المعلمين والطلاب من خلال الأنشطة المعالجة وعلى سبيل المثال الفيديو التفاعلي التي تساعد الطلاب على اكتساب المعلومات (حبيبة لطيف وآخرون، ٢٠٠٤).

٢،٢ الدراسات السابقة

لا تكون عملية تطوير المناهج الدراسية في نظام التعليم كاملة ومثالية إذا لم يتم التأكيد على الجوانب المتعلقة بعملية التعليم والتعلم. وبشكل عام، تمثل طرائق التدريس عند تقديم الدروس ومن أهم الجوانب التي يجب الاهتمام بها، وهو عبارة عن محرك ثنائي الاتجاه بين المعلمين والطلاب لأنهم يتفاعلون ويتأثرون على بعضهم البعض دائما (عبد حليم تموري ونيك محمد رحيمي، ٢٠١٠). وفي مناقشة طرق التعليم،

قدم الشيباني (١٩٧٥) عن الاستخدام الأكثر الفاعلية لعملية التعليم والتعلم لأن الطرق الجيدة تمكن أن تساعد الطلبة على اكتساب المعرفة وتنمية المهارات وتغيير المواقف والسلوكيات ورعاية الاهتمامات والقيم المطلوبة.

ومن المعلوم أن طرق التعليم والتعلم تنقسم إلى قسمين، وهما التقليدية والحديثة. وأصبح التعليم التقليدي "للطباشير والكلام" هو المعيار بالنسبة للمعلمين، ويجب عليهم الكشف عن طرق جدد لجذب اهتمام الطلاب في عصرنا الحاضر وتفهمهم بشكل جيد. ثم، وفقا نورية إسحاق وآخرون (٢٠٠٢) فإن طرق التعليم التقليدية مثل تقنيات "الطباشير والكلام" أو المحاضرات التي توفير عملية نقل المعلومات المحدودة من المعلمين أو المحاضرين للطلاب اعتمادا على كمية المعرفة المطلوبة لدى الطلاب.

وبالتالي، لقد تغيرت التدريس وفقا لتغير الأزمنة في التدريس بمساعدة التكنولوجيا وهي التدريس بالوسائط المتعددة بما في ذلك الفيديو التفاعلي. حسب إليسافيت وإيكونوميديس (٢٠٠٣)، إن برنامج الوسائط المتعددة (الكوسور) هو أحدث مصطلح للتعليم القائم على الكمبيوتر حيث يشير إلى استخدام أجهزة الكمبيوتر أثناء التدريس الذي يتم تقديمه في الوضع التفاعلي.

وبناء على ذلك، ينبغي التأكيد على دور الوسائل التعليمية من قبل المعلمين في محاولة لتنويع طرق التدريس من أجل تحسين مهارة المحادثة لدى المتعلم. وعلى هذا النحو، قام محمد إيفان ألفيان (٢٠٠٨) بدراسة عن الوسائل التعليمية لتعليم مهارة الكلام حيث يتعلم المتعلم هذه المهارة باللغة الأجنبية عندما يجيب على أسئلة أو يقرأ بصوت مسموع أو يشترك في المناقشة داخل الفصل أو خارجه. وذكر أيضا محمد إيفان ألفيان (٢٠٠٨) أن أهم الوسائل والأجهزة التي تفيد المتعلم على تعلم هذه المهارة ومنها اللوحات الوبرية والأفلام الثابتة والصور العادية والشفافة ومعامل اللغات وهلم جرا.

وتستخدم اللوحات الوبرية أو المغنطية لتدريب الطالب على النطق والكلام لأنها تعرض منظرا يساعد الطالب على تصور ما يتحدث عنه وتشجعه على شرح ما يرى كما أن المعلم يستطيع أن يغير أماكن الأشياء المعروضة. وثم، من خلال الاستخدام الأفلام الثابتة يستطيع المعلم في عرض منظم لسلسة من الإطارات أو الصور التي تعين الطالب على التعبير عن التتابع الزمني للقصة التي يتحدث عنها أو الموضوع الذي يدرسه كما يمكن استخدام هذه الصور بمثابة مثيرات لبعض العبارات والجمل في اللغة الأجنبية التي سبق للطالب تعلمها (عبد المجيد سيد أحمد منصور، ١٩٨٣).

ويعرف الجمهور عن تكنولوجيا اليوم التي تنتقل الآن من الشفاه إلى شفاه البشر في أنحاء العالم التي توفر مرافق شبكات التواصل الاجتماعي حيث أضحى استخدامها واضحا بين فئات المجتمع بشكل عام وبين الطلاب بشكل خاص ولا سيما مع انخفاض تكلفه الاشتراك بخدمات وتطبيقات الإنترنت. وتعتبر مواقع بث مقاطع الفيديو "اليوتيوب" إحدى مواقع الشبكات الاجتماعية التي اكتسبت شهرة كبيرة وأصبحت منتشرة بشكل كبير بين مستخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية (شوقي محمد محمود محمد، ٢٠١٨).

وأضاف شوقي محمد محمود محمد (٢٠١٨) أن مشاركة المتعلمين للمحتوى التعليمي عن طريق مقاطع الفيديو جعلهم قادرين على تبادل وشرح المعلومات وطرح الأمثلة فيما بينهم. وفي هذا الإطار يؤكد شوقي محمد محمود محمد (٢٠١٨) في دراسته على أن قنوات "اليوتيوب" تلعب دورا هاما وحيويا في تشكيل وتنمية المهارات المعرفية والعملية التي يحتاج إليها الناس من حيث تداول وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات من فرد لآخر أو من فرد لجماعة أو من جماعة لأخرى. ويتم هذا عن طريق الحديث أو الكتابة أو الرموز، وذلك يقصد التوصل لتفاهم وهي تشجع على الإبداع كونها منصة للطلبة للتفاعل وليس مجرد مشاهدة المحتوى.

وبهذه أشكال المستحدثات التقنية المتنوعة التي أدت بدورها لتنويع أفكار توظيفها في عملية التعليمية فاستهدف خبراء التعليم تلك التقنيات التي من شأنها تحقيق كثير من أهداف العملية التعليمية والتربوية بشكل فعال. وكان من أهم تلك المستجدات التقنية التي تمكن إبرازها في تطوير مجال التعليم خاصة في الفيديو التفاعلي التي تتمتع بخصائص متنوعة من أجل تقديم تعليم التفاعلي (نور أشيكين أليمون ونورول عتيقة محمد أزلان، ٢٠١٩).

من مظاهر ذلك أن، تمت مناقشة بعض خصائص الفيديو التفاعلي في العديد من الدراسات بما في ذلك الدراسة من سعد بن عبد الله الدوسري وأحمد بن زيد آل مسعد (٢٠١٩) عن "أثر استخدام الفيديو التفاعلي في التدريس على التحصيل العلمي في مقرر الحاسب الآلي للصف الأولى الثانوي". ومن بين خصائص الفيديو التفاعلي المذكورة في هذه الدراسة هي التفاعلية. وتقصد بها قدرة المتعلم على تحديد المعلومات واختيار طريقة انسيابها وعرضها: أي أن الفيديو التفاعلي يتيح للمتعلم حرية التحكم في معدل عرض المحتوى المادة حسب المعدل الذي يناسبه (محمود، ٢٠١٥).

وتعد التفاعلية المحور الأساسي التي تعتمد عليها معظم المستحدثات التكنولوجية في بنائها، فتوفر بيئة اتصال ثنائية بين المتعلم والبرمجية من خلال واجهة المستخدم الرسومية التي تتيح للمتعلم الإبحار والتحكم في تتابع المحتوى وتسلسل عرضه والخطو والقفز بين عناصره وسرعة العرض أو التحكم في المصادر المتوفرة بالمستحدثات أو اختيار المحتوى أو أجزاء منه أو تكرار تعلم أي جزء منه ومشاهدته بسهولة ويسر (أمين، ٢٠١٥).

وعلاوة على ذلك، جمع بين خصائص كل من الفيديو والحاسب المساعد للتعلم. حيث يجمع بين خصائص كل منهما، لذا يتغلب على نقاط الضعف في كل الوسيلة المنفردة. فعند مشاهدة المتعلم

لمتتابعات الفيديو تطرح أسئلة بوساطة الحاسب الآلي؛ ليدخل الحاسب بدوره استجابات المتعلم وتقسيما، ثم تقديمه تغذية راجعة وتعزيز فوري مع الاحتفاظ باستجابات المتعلم (العمري، ٢٠١٤).

ومن جانب آخر، أضاف آدم (٢٠١٦) أن الفيديو التفاعلي لديه القدرة على تنمية تفكير المتعلمين ونقل التفكير من الملموس إلى المجرد ومن الواقع إلى الرمز لذلك قد يفيد في تعلم البرمجة. وبعدئذ، يساعد الفيديو التفاعلي المتعلم على الاحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة، لذا سيكون فعالا مع الدروس التي يريد المعلم بقاء أثر تعلمها (السلولي، ٢٠١٣). وفضلا عن ذلك، أن هذه التكنولوجيا تتعشب اعتماد على استجابة المتعلم؛ بهدف توفير دروس علاجية للدروس التي أخفق فيها المتعلم أو إثراء المتعلم وتزويده ببعض المواضيع والدروس الإضافية التي تعزز المعلومات أو المهارات لديه خاصة مهارة المحادثة (الخطيب، ٢٠١٣).

وبالإضافة إلى ذلك، أبرزت الدراسة عن "دورة كوسور (المناهج التعليمية) التعلم التفاعلي لدى الطلاب الثانوية: رواية خلفاء الراشدين" من نور أشيكين أليمون ونور عتيقة محمد أزلان (٢٠١٩) على أن تكنولوجيا الكمبيوتر والوسائط المتعددة بما في ذلك الفيديو التفاعلي يمكن أن يكون له تأثير إيجابي في عملية التعليم والتعلم. وبناء على الخصائص التي تقدمها التعلم التفاعلي، يمكن أن تساعد بشكل واضح تنطوي على أكثر من الحواس الطالب. وسيكون لانخراط أكثر من حاسة تأثير إيجابي على المتعلم. وذلك لأن عملية التعلم باستخدام حاسة واحدة أقل فعالية بدلا من أكثر استخدامها. وهذا يعني أن المتعلم سيستخدم حاسة البصر والسمع واللمس. ومنطقيا، سوف تركز عقول الطلاب بنشاط في عملية التعليم والتعلم (فوغان، ٢٠١٠).

وقد تم تعزيز ذلك من خلال بيان صادر عن وزارة التعليم الماليزي (KPM, 2001) و(Medec, 2007)، أن مجموعة من الوسائط المتعددة التي تستخدم بشكل كامل حاستي البصر والسمع تمكن أن تجذب اهتمام المتعلم. ويعتمد اختيار إنتاج الفيديو للتعلم على رأي يانغ وتشن (٢٠١٩) الذي أظهر أن هناك العديد من المزايا عبر القنوات السمعية مثل استجابة الكشف عن السمع بشكل أسرع على عكس طرق الكشف البصري، فالبشر حساسون جدا للصوت. وإذا كانت المعلومات الصوتية والمرئية معروضة في نفس الوقت ستجعل وجودها يبدو وكأنه حقيقة.

وانطلاقا من هذا، قال رمسي وآخرون (٢٠١٢) إن الفيديو يساعد المتعلمين على تحسين وتنمية المهارات. هذا هو الحال، الفيديو عبارة عن مزيج سمعي مع نقل الصورة المرئية تستخدم من أجل تسهيل تغيير السلوك وهو الهدف الرئيسي في التعليم. وعلاوة على ذلك، بمساعدة الوسائل التعليمية مثل الفيديو التفاعلي يمكن أن يوفر الوقت للمتعلمين. وأضاف خير هشام شهاري (٢٠٠٣)، من خلال الدراسات المختلفة التي تم إثباتها، تمكن أن تؤدي استخدام كوسور (المناهج التعليمية) إلى تقليل وقت تعلم الطالب مقارنة بأساليب التعلم التقليدية.

وفي الوقت نفسه، وجدت الدراسة حول "الوسائط المتعددة التفاعلية التي تعزز مهارة القراءة لطلاب برنامج توجيه القراءة والكتابة (PROBIM)" من عبد الرشيد جاميان وآخرين (٢٠١٢). وتظهر نتائج هذه الدراسة أن برنامج الوسائط المتعددة يمكن أن يحسن قدرة الطلاب (PROBIM) في القراءة. وتتماشى هذه النتيجة مع النتائج التي توصل إليها ميجات أمان ظهيري ونورلية سامان (٢٠٠٥) وهي محتوى معقد وصعب الفهم تمكن تقديمها للطلاب في بيئة تعليمية بسيطة ولكنها ممتعة. وقد استخدم رسومات بأشكال وألوان مختلفة بالإضافة إلى أساليب كتابة غير مملة.

ومع ذلك، هناك دراسة عن الخصائص الموجودة في عملية التعلم باستخدام الوسائط المتعددة التفاعلية. وأجرت الدراسة شريفة فاطمة وان جميل (٢٠١٣) بعنوان "استخدام الوسائط المتعددة في تعليم اللغة العربية: دراسة حالة". وصفت شريفة في درستها، عن الخصائص الموجودة في التعلم التفاعلي للوسائط المتعددة، ألا وهي:

١) **الصفحة الرئيسة:** الصفحة الرئيسة هي الشاشة الرئيسة التي تحتوي على محتوى مهم للأنشطة المتعلقة بالموضوع الذي يتم تدريسه. وعادة، هناك روابط لدخول العروض التالية التي تتشكل من خلال إدارة الرسوم والنصوص مع عناصر الرسوم المتحركة والصوت واللون.

٢) **الواجهة:** تمكن الواجهة الجودة أن تعزز تجربة التعلم وتزيد من مستوى ذاكرة المعلومات الواردة (ديوبيل، ٢٠٠٣). وتعمل الواجهة بوصفها أداة معرفية تسمح للمستخدمين بالتحكم في البرنامج ومراقبة تطورهم.

٣) **النصوص:** تستخدم الوسائط المتعددة بوصفها مواد تعليمية أكثر فعالية من الوسائط المطبوعة لأن العروض التقديمية الوسائط المتعددة (المرئية والمسموعة والنصية) تمكن أن تشكل ذاكرة أقوى من استخدام مادة واحدة. وتتيح التكنولوجيا الرقمية عمليات إعادة سريعة ودقيقة حيث تمكن أن تساعد الطلاب في الوصول إلى أقسام معينة بسهولة دون أن تستغرق وقتا طويلا (هانسون سميث، ١٩٩٩).

ومن ثم، يصف ماير (٢٠٠١) العديد من مبادئ التعلم المتعلقة بتصميم الوسائط المتعددة لأغراض التعلم، وهو أولا مبدأ الوسائط المتعددة. وبناء على هذا المبدأ، يزعم ماير (٢٠٠٩) أن الطلاب قادرون على التعلم بشكل أفضل عندما تحتوي المواد الواردة في برنامج الوسائط المتعددة المقدمة على الكلمات

والصور بدلا من الكلمات وحدها. ويوضح هذا أن الصور يمكن أن تساعد الطلاب على فهم وتحسين معرفتهم لمحتوى الدرس المعروض (شريفة فاطمة وان جميل، ٢٠١٣).

وثانيا، مبدأ التوازن المكاني حيث يكون الطلاب قادرين على التعلم بفعالة عندما يتم عرض الكلمات المتعلقة بالصورة بالقرب منها بدلا من بعيد عن بعضها البعض أو مفصولة بالصفحة أو الشاشة. وثالثا، مبدأ التوزان الزمني حيث أنها يمكن للطلاب التعلم بشكل أفضل عندما يتم تقديم الكلمات المتعلقة بالصورة في وقت واحد مقارنة بالتسلسل أو واحدة تلو الأخرى كالكلمة أولا ثم الصورة. ورابعا، مبدأ الطريقة أي نطق الكلمة أفضل من النص المطبوع لأجل وصف الصورة (شريفة فاطمة وان جميل، ٢٠١٣).

وخامسا، مبدأ الفروق الفردية. وسيكون لتصميم الوسائط المتعددة الجيد تأثير قوي على الطلاب ذوي المستويات المنخفضة من الذكاء مقارنة بالطلاب ذوي المستويات العالية من الذكاء. وبناء على هذا، يركز ماير (٢٠٠٩) في دراسته كثيرا على قدرات فيما يتعلق بالقدرات المكانية. ووفقا له، فإن القدرة المكانية هي القدرة على إنتاج الشيء والحفاظ عليه والتلاعب بالصورة المرئية من خلال أفكاره. فإن الأفراد المختلفة لها تأثيرات متنوعة تتضمن المعرفة التي تتكون من أفكار حيث يقوم الطلاب مع المخابرات عالية قادرين على بناء وإنشاء الصور المناسبة والمطابقة باستخدام الصور والكلمات المعروضة عبر برنامج الوسائط المتعددة (شريفة فاطمة وان جميل، ٢٠١٣).

وبعد ذلك، حسب نظرية التعلم "cue-summation"، فإن الزيادة في عدد المحفزات تجعل التعلم الفردي أكثر فعالية (بارون وكسيلكا، ١٩٩٣) ولا سيما بمساعدة المعلومات المرئية بوصفها قناة إضافية يمكنها الاحتفاظ بالمعلومات الشفهية (ماير وأندرسون، ١٩٩١). وبالإضافة إلى ذلك، أوضح ماير (٢٠٠١)

أن عملية مشاهدة الفيديو يمكن أن تتضمن نشاطا معرفيا عاليا للتعلم النشط. وإن التصميم الوسائط المتعددة الجيد للمواد التعليمية من الممكن أن ينقل الرسائل ويعزز العملية المعرفية النشطة للطلاب (كروس، ٢٠١١). وفي حين، يشكل إنتاج المحتوى وسياق النظر عنصرين مهمين في ضمان أن الطلاب أكثر نشاطا (ستانوفيتش وكونينغهام، ٢٠٠٤). وبالتالي، من الواضح أن استخدام الفيديو يساعد الطلاب بشكل كبير في عملية التعلم.

ولا ينافي أحد أن، كل هذه هي جزء من الخصائص الموجودة في الوسائط المتعددة التفاعلية خاصة الفيديو التفاعلي التي تمكن تطبيقها في عملية التعليم والتعلم لدى طالبات السنة السادسة الثانوية في المعهد المحمدي للبنات بفاسير فكن من أجل تنمية مهارة المحادثة باللغة العربية.

إذا رأينا هذا التطور الإيجابي وهو ما يقدمه الفيديو التفاعلي على وجه الخصوص، فنجب أن ننتهز هذه الفرصة الذهبية لكشف عن أفضل طرق التعليم للتغلب على الصعوبات التي يواجهها الطلاب في تنمية مهارة المحادثة باللغة العربية. وهذا لأنه لا يزال هناك معظم من الطلاب الذين يجدون صعوبات في إتقان هذه المهارات اللغوية عامة ومهارة المحادثة خاصة. وانطلاقا من هذا، هناك العديد من الدراسات لدى الباحثين السابقين الذين يناقشون عن صعوبات التعلم في تعميق مهارات اللغة العربية بشكل عامة ومهارة المحادثة بشكل خاصة. ومنها، الدراسة من جاسيم (٢٠٠٠) قال إن الطلاب "الملايو" في ماليزيا عند عملية التعلم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية أو لغة ثانية غالبا يواجهون صعوبات عند دراسة مهارات "أربع" (مهارات أربعة) وهي مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.

ومع ذلك، فإن الطلاب في المدارس الثانوية الدينية ضعيفون جدا خاصة في مهارة التحدث بهذه اللغة على الرغم من تعرضهم بها في الفصل الدراسي. وهذه الصعوبة التحدث باللغة العربية لدى الطلاب لا

تحدث في المدارس فحسب بل أيضا في الجامعات العامة. وقد ثبت ذلك من خلال دراسة من قبل مستورة أرشد (٢٠١٣) استنادا إلى نتائج اختبار المهارات اللغوية (APT Skills Test) في الفصل الثاني من المركز التأسيسي IIUM 2011/2012، فقد وجد أن معظم من الطلاب لم ينجحوا في اختبار المستوى ٦ (النطاق ٦) في اختبار مهارة المحادثة.

وبالإضافة إلى ذلك، لا يستطيع الطلاب التحدث باللغة العربية بشكل جيد بسبب عدة عوامل سواء عوامل داخلية أو خارجية. ذكرت ريم عدل الترك (٢٠١١) أن مشكلة ضعف الطلاب في إتقان مهارة التحدث تنبع من عدم إتقان المفردات والمشاعر الداخلية مثل الخوف ونقص الأنشطة اللغوية أو البيئة اللغوية. وأبان روسني سامة (٢٠١٢) أن هناك أيضا طلابا لديهم معرفة في قواعد اللغة العربية ويكتسبون الكثير من المفردات ولكن لا يمكنهم استخدامها وممارستها في التحدث باللغة العربية. ويرجع ذلك إلى عدم ثقة لدى الطلاب بأنفسهم ونقاط الضعف في تنفيذ طرق تدريس اللغة العربية الاتصالية كما أن تأثير اللغة الأم هو أحد أسباب فشل الطلاب في التحدث بها بشكل جيد.

ثم، إن المشاكل مهارة المحادثة باللغة العربية تحتاج أيضا إلى إعادة النظر فيها من حيث تعليم اللغة العربية. وبناء على هذا، ذكر روسني سامة (٢٠١٢) في دراسته، أشار أن قضايا تعليم اللغة العربية إلى سبع قضايا تتعلق بالمعلمين والطلاب في عملية التعليم والتعلم. ومن بينها، التعليم المركزة على المعلم والتعليم القائم على النص ونقص التدريب والأسئلة وعدم استخدام الوسائل التعليمية ونقص الأنشطة والموقف السلبي للطلاب ونقص الاتصال باللغة العربية.

ويتضح ذلك من خلال الدراسة التي أجراها أشينيدا علاء الدين وآخرين (٢٠٠٤) أن المعلمين كانوا أقل عرضة لاستخدام الوسائل التعليمية مثل استخدام الكمبيوتر على أعلى مستوى. ويتفق مع الدراسة من

قمر الزمان عبد الغني وآخرين (٢٠٠٢) في دراستهم أن المعلمين يميلون إلى استخدام طرق التعليم والتعلم التي تركز على المعلم وكذلك مشاركة أقل من الطلاب في عملية التعليم والتعلم خاصة في أنشطة المهارات اللغوية في الفصل الدراسي. وبالجدير بالذكر أن، العديد من العوامل التي تؤدي إلى صعوبات أو عدم قدرة الطلاب على إتقان مهارات اللغة العربية بشكل جيد خاصة مهارة المحادثة، مثلها الصعوبات التي تم ذكرها من قبل. وفي هذا الصدد، تود هذه الدراسة لمعرفة ما إذا كانت الطالبات السنة السادسة في المعهد المحمدي للبنات بفاسير فكن تواجه هذه نفس الصعوبات.

واستنادا إلى هذه القضايا، هناك العديد من الدراسات التي أجراها الباحثون السابقون حول استراتيجيات التدريس القائم على تكنولوجيا الوسائط المتعددة التفاعلية وخاصة عبر الفيديو التفاعلي من أجل تنمية مهارة المحادثة لدى الطلاب. ومنها، قامت مستورة أرشد (٢٠١٣) بدراسة "استخدام استراتيجيات تعلم مهارات اللغة العربية". وقالت في دراستها أن في مجال تعلم هذه اللغة يستطيع الطلاب الذين يتعرضون لاستراتيجيات مختلفة ومتنوعة من أجل تحسين مهاراتهم اللغوية. فإن استخدام الاستراتيجيات المناسبة والملائمة تنتج متعلمي اللغة الذين أذكياء في التعامل مع أنشطة تعلم اللغة.

ثم، أظهرت سورايا تشي هارون (٢٠١٠) في أطروحتها للدكتوراة "فهم استراتيجيات تعلم المهارة المحادثة باللغة العربية بين المتعلمين الملايويين المختارين" أن الطلاب الذين يرغبون في إتقان الكلام العربي، يجب عليهم إتقانه أولا في الفصل بالإشارة إلى الإستراتيجيات الطبيعية أو جهودهم الخاصة الطلاب لتنمية مهارة المحادثة لديهم. وعلى سبيل المثال، جمع المفردات الجديدة وتقليد نطق الكلمات العربية ومقارنة الاختلافات في العبارات العربية التي يتحدثها المدرسون أو المحاضرون من مختلف البلدان مثل العربية والماليزية وأولئك الذين ولدوا في دول العربي أخر.

ومع ذلك، تمشيا مع التطور السريع والواسع النطاق لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تؤثر على جميع مناحي الحياة عامة ومجال التعليم خاصة. ومن المعلوم أن، استخدام الوسائط في عملية التعليمية سيضيف إلى الفهم الأعمق لدى المتعلمين ويجعل أنشطة التعلم أكثر تنوعا (نورة مد نور وآخرون، ٢٠١٣). وتم استخدام مقاطع الفيديو بعدة طرق لدعم تعلم الطلاب. ويعتبر الفيديو التعليمي أحد الوسائط التي يمكن أن تساعد المعلمين في عملية التعليم والتعلم.

وعلى هذا النحو، استخدام الوسائل التعليمية القائمة على الوسائط المتعددة لديها القدرة على زيادة الحمل المعرفي (ماير ومورينو، ٢٠٠٣). وتم التعرف على نظرية الحمل المعرفي من قبل العديد من الباحثين في مجال التعليم بمثابة إطار مفيد في استكشاف فعالية الإستراتيجيات والوسائل التعليمية مثل الفيديو (نورة مد نور وآخرون، ٢٠١٣). ولذلك، يجب على المعلمين إنتاج الفيديو لا تزيد مدتها عن ١٥ إلى ٢٠ دقائق حسب الزمن المقترح من الباحثين الآخرين لتقليل العبء المعرفي لدى الطلاب من أجل ضمان التعلم النشط (دبيرا س. أوسبورن، ٢٠١٠).

وبالتالي، بناء على دراسة سورايا تشي هارون وآخرين (٢٠١٢) بعنوان "استراتيجيات لتحسين مهارة المحادثة باللغة العربية لدى طلاب الملايو" اقترحوا بعض الاستراتيجيات القائمة على الوسائط. ومنها، يمكن للمدرسين أو المحاضرين تصميم الواجبات باستخدامها وعلى سبيل المثال، من خلال الأفلام العربية والأغاني والفيديو مع التقييم المناسب. ونظرا لوجود الكثير من الشكاوى حول ضيق الوقت يمكن للمدرسين الجمع بين المشاركة في الفصل والعرض واستخدام الوسائط معا.

ومن مظاهر ذلك، يستعمل المدرسين الرسوم المتحركة أو الأفلام الكلاسيكية باللغة العربية الفصحى في مختبر اللغة ومطالبة المتعلمين بإكمال الحوار تلقائيا. وبهذه الطريقة، لا يتم تدريب المتعلمين فحسب على

أن يكونوا شجعانا للتحدث بشكل عفوي ولكنهم يتعلمون أيضا أن يكونوا مبدعين وناقدين في إكمال القصص (سورايا تشي هارون وآخرون، ٢٠١٢).

ومن المعروف أن، في العصر التكنولوجيا اليوم هناك العديد من تطبيقات التعلم الإلكتروني التي تمكن تطبيقها بمثابة وسائل التعليمية. وقد تؤكد ذلك، من خلال دراسة "تطبيقات التعلم الإلكتروني لعملية التعليم والتعلم اللغة: الوظائف والمزايا" من أحمد زكي أمير الدين وآخرين (٢٠١٢). وأظهروا في دراستهم أن وجدت التطبيقات المختلفة المتاحة ومن بينها "GOANIMATE.COM". Goanimate.Com هو موقع يوفر منصة لإنشاء مقاطع الفيديو المتحركة بسهولة دون الحاجة إلى خبرة عالية في مجال فنون الرسوم المتحركة والفيديو. ويمكن استخدام هذه الفيديو المتحركة الشيقة في عملية التعليم والتعلم، مثل إنشاء مقاطع الفيديو المتحركة للعروض التقديمية التفاعلية التي أدت إلى تنمية مهارة المحادثة لدى الطلاب (أحمد زكي أمير الدين وآخرون، ٢٠١٢).

وبالإضافة إلى ذلك، ناقش بيكر (٢٠٠٠) أن الفصول الدراسية المعكوسة "Flipped Classroom" أيضا هي إحدى من استراتيجيات التدريس لتعلم القرن الحادي والعشرين (PAK21) التي تؤدي إلى نموذج للنهج التحويل وقت التعلم في الفصل الدراسي من خلال الفيديو خارج الفصل الدراسي. وطريقة الفصل الدراسية المعكوسة "Flipped Classroom" هي طريقة مرنة وتحتوي على مرحلتين من التعلم.

تشير المرحلة الأولى، هي أن التعلم اللامنهج يخضع لسيطرة الطلاب ويتم دمجه مع استخدام التكنولوجيا. والمرحلة الثانية، هي التعلم في الفصل الدراسي وهو وقت انعقاد جلسة المحاضرة، أما وقت التعلم في الفصل هو نشاط تعاوني وتقوي للطلاب بشكل فردي. وبعبارة أخرى، سيتم إعطاء الطلاب الفيديو والروابط الويب لمشاهدته وفهمه قبل بدء الفصل الدراسي. وفي سياق التعليم، يعتبر الفصل الدراسية

المعكوسة هي استراتيجية فعالة للمعلمين في بناء مهارات الطلاب لمواجهة تحديات المستقبل ويساعد في تشجيعهم على التفاعل والتعاون مع أقران بشكل أكثر نشاطا (سيتي هاجر طيب وآخرون، ٢٠١٩).

وثم، ذكرت سيتي هاجر طيب وآخرون (٢٠١٩) أن "Google Classroom" هي أيضا إحدى من استراتيجيات عملية التعليم والتعلم في عصر الثورة الصناعية ٤،٠. ومن المعروف أن، " Google Classroom" هو تطبيق يناسب خصائص التعلم في القرن الحادي والعشرين حيث يمكن للمدرسين أو الطلاب إنشاء فصول الدراسية الافتراضية والمساعدة في إرسال الواجبات وإجراء تقييم المهام التي تم جمعها من خلال النظام بطريقة منظمة ومنهجية.

ويسمح "Google Classroom" للمعلمين بتنظيم المهام والطلاب قادرون على عرض وإجراء التعديلات بل تطبيق التعاون من خلالها تحت سيطرة ومراقبة المعلمين الذين يراقبون تقدم الطلاب باستمرار. ويوفر منها أيضا مساحة المنتديات للمناقشات بين الطلاب القادرين على بناء موقف المناقشة الممتعة مع التعليقات (سيتي هاجر طيب وآخرون، ٢٠١٩). ومما لا شك فيه، إن الإنترنت بإمكانها أن تساهم كثيرا بوصف أداة الوسائل التعليمية في تنمية مهارة المحادثة لدى المتعلمين، حيث إنها توفر الوسط الذي يمكن للشخص أن يعبر عن أفكاره ويقوم بالتفاوض مع الآخرين.

وأبان رحيمي مد سعيد وآخرون (٢٠٠٥) في دراستهم بعنوان "تعليم وتعلم اللغة العربية في شبكة الإنترنت" عن المبادرة التي قامت بها الأكاديمية العربية التي تسعى إلى تنويع استراتيجيات التدريس. وعلى سبيل المثال، منظمة تابعة لإحدى الجامعات في إندونيسيا حيث توفر مكانا للاجتماع الطلاب والمعلمين للاستفادة من أحدث التقنيات من أجل الفوائد الثنائية. وبناء على هذا، يمكن للطلاب الوصول إلى مواقع الدورات من فصولهم الدراسية حيث يستطيعهم لمتابعة عملية التعلم والمناقشة التفاعلية عبر

الإنترنت. ويقوم المعلمون بمراقبة تطور الطلاب وتعميقهم من خلال نظام التحكم المنهجي. ويمكن للمدرسين أيضا التفاعل مع الطلاب من خلال "القائمة البريدية" المتوفرة. ومن خلال هذا النهج يشعرون الطلاب أنهم دائما ما يحظون باهتمام شخصي من معلميهم.

وبصرف النظر عن ذلك، قامت سورايا تشي هارون (٢٠١٠) بعنوان "فهم استراتيجيات تعلم المهارة المحادثة باللغة العربية بين المتعلمين الملايويين المختارين: دراسة حالة في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا" تشرح عن الاستراتيجيات التي يتم تنفيذها خارج الفصل والتي تتضمن استخدام الوسائط. وحسب النتائج دراستها، وجدت لم يكن هناك فرق كبير بين الملايويين سواء كانوا المتحدثين الجيد أو الضعيف باللغة العربية.

يبدو أن كلاهما على دراية بوسائل الإعلام والأنشطة المحتملة التي تمكن القيام بها أثناء استخدامها لتطوير مهارة المحادثة باللغة العربية لدى الطلاب. ولذلك، يرى الباحثون أن الوعي الذي ساهمت بها وسائل الإعلام المتعددة حول مهارة المحادثة ومدى تطبيق المكتسب منها وتكرار استخدامها قد أثر على نتائج تنمية هذه المهارة لديهم. ويبدو أن المتحدثين الجيد باللغة العربية أكثر إبداعا من خلال مطابقة الوسائط ذات الصلة بمهاراتهم (سورايا تشي هارون، ٢٠١٠).

وقد تجلى ذلك، في حالة المتحدثين الجيد باللغة العربية الذين يفضلون لمشاهدة الأفلام العربية الكلاسيكية. وعلى سبيل المثال، قصص الأنبياء والشعراء العرب لتطوير مهاراتهم في التحدث باللغة العربية. وتأثرت محادثتهم اليومية إلى حد كبير بمشاهدة مقاطع الفيديو العربية المتوفرة على نطاق واسع في الإنترنت. وتتيح لهم مقاطع الفيديو هذه تعلم كيفية التعبير عن نفسه تلقائيا باستخدام اللغة العربية غير الرسمية.

ومن جانب آخر، هناك دراسة تناقش عن أهمية استراتيجيات التدريس المعتمد على الفيديو اليوتيوب من أزكيا محرم البنتاني وأحمد مدكور (٢٠١٧) بعنوان "مشاهدات الفيديو: تعليم اللغة العربية بوصفها اللغة الأجنبية (AFL) وتعلمها على اليوتيوب". ومن المعلوم أن، يمكن إجراء أساليب التعلم القائم على اليوتيوب للمعلمين باستخدام نماذج التعلم المتنوعة بحيث يكون التعلم أكثر الرائعة، ويهتمون بالتعلم حتى تصبح عملية التعلم ذات مغزى. وقد تؤكد ذلك، أن اليوتيوب هي وسيلة الاجتماعي الجذابة التي تساهم في التعليم العالمي. ولذلك، باستخدام التكنولوجيا القائم على اليوتيوب يمكن لمعلمين اللغة العربية يعرضون الطلاب بمدى سهولة والممتعة (شيتز، ٢٠٠٩).

وبالتالي، ذكر واتكينز وويلكينز (٢٠١١) أن الكثير من محتويات اليوتيوب المختلفة مفيدة للمعلمين المهتمين بتعزيز استقلالية المتعلمين. ويمكن للمدرسين تقديم اختبار أو طرق نطق اللغة العربية بشكل جيدة، وإدخال كلمات اللغة العربية (مفردات) التي تقدر استخدامها في الأنشطة اليومية، ثم من المشهد الذي فهمه الطلاب، يستطيع للمعلمين إعطاء المهمة تتعلق بالمفردات. ويتم الطلاب ممارسة اللغة العربية شيئا فشيئا في الأنشطة اليومية، ولذلك من السهل تذكرها ولا يمكن نسيانها بسهولة.

وبالجدير بالذكر أن، تعتمد قوة اليوتيوب بوصفها أداة التعليمية على كيفية دمجها في الفصل الدراسي (ويلسون، ٢٠١٥). وبعبارة أخرى، يلعب دور المعلمين دورا مهما في دمجها في أنشطة الفصل. نظرا إلى اليوتيوب يحتوي على محتوى وفير، وينبغي على المعلم حقا تحديد أو إنشاء قناته الخاصة. ويتمتع المعلمون بفرصة إنشاء قناة اليوتيوب خاصة بهم مصممة خصيصا لتعلم اللغة العربية فحسب، بحيث يزداد احتمال وصول الطلاب إلى الفيديو الجودة العالية ومطابقة مستوياتهم.

وقال أزكيا محرم البنتاني وأحمد مدكور (٢٠١٧) عن بعض الجوانب التي يجب على المعلم مراعاتها عند استخدام تعلم اللغة العربية على اليوتيوب ومنها توافر الفيديو. تتمثل مهمة المعلم في مراقبة مدى توفر الفيديو لأن بعض الفيديو المتاحة فقط لفترة زمنية معينة (بورك وسنادير، ٢٠٠٨). وثانيا، جودة المحتوى. حيث يجب على المعلمين الانتباه إلى تاريخ الفيديو ليعرفوا أن المعلومات الواردة في الفيديو ليست قديمة (فريمان وتشابمان، ٢٠٠٧). ومن المهم أيضا ملاحظة جودة المحتوى بسبب الفيديو غالبا ما يكون فرديا بشكل غير محدود.

وثالثا، عملية البحث عن الفيديو. يمكن أن ينتج عن البحث الفيديو الكثير من عرضه. وتتمثل إحدى طرق تضييق نطاق البحث في التركيز على اسم المستخدم الذي قام بتحميل الفيديو. وهنا يتم تشجيع المتعلمين على أن يكونوا أكثر نشاطا وإبداعا في عملية التعلم، بحيث تتم عملية التعلم بفعالية وكفاءة. وبالإضافة إلى إتقان المواد التعليمية للغة العربية، يجب أن يكون المعلمون على دراية بالتكنولوجيا التي تتطور اليوم. وبناء على هذا، ينبغي على المعلمين الابتكار في التدريس ويتوقع من المعلمين تشجيع المزيد من أساليب التعلم المبتكرة في عملية التعليم والتعلم ولا سيما في تعلم اللغة العربية (أزكيا محرم البنتاني وأحمد مدكور، ٢٠٠٧).

وفضلا عن ذلك، قال هاينتش (١٩٩٩) في جمالية وآخرين (٢٠٠٤) إن التصميم البصري الجيد لا بد أن يحقق أربعة أهداف أساسية للتصميم البصري وهي ضمان المعلومات سهل القراءة ويقلل من القدرات المطلوبة لترجمة المعلومات وتعزيز علاقة القارئ النشطة بالمعلومات والتركيز على أجزاء مهمة من المعلومات. وبناء على دراسة أجرتها شريفة فاطمة وان جميل (٢٠١٣) استكشفت عدة استراتيجيات في تنفيذ عملية التعليم والتعلم القائم على الفيديو التفاعلي ومن بينها استخدام الواجهة.

وجدت الدراسات السابقة أن الواجهة للمستخدمين تعمل بمثابة وسيلة للتعلم من خلال تقنية الوسائط المتعددة. ووصف فيلاميل كازانوفا ومولينا (١٩٩٦) أن خصائص تصميم الواجهات البينية، حيث يعمل أيضا بمثابة توجيه فعال للقراء الضعفاء وهي إبقاء الحمل المعرفي منخفضا وتجنب تقسيم التركيز ويجب أن تكون المعلومات المهمة مرئية واستخدام الكلمات المحددة وتنويع الوسائط وتصميم التدريب الفعال وبناء محاكاة واقعية.

وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن يهتم على المعلمين باختيار الصور في تنفيذ عملية التعليم والتعلم القائم على الفيديو حيث يجب أن تكون الصورة المعروضة "حقيقة للحياة" كما لو كانت لتجربة الطالب ويجب تبسيط الصور التفسيرية بالإضافة إلى تصنيفها بحيث يمكن تفسير الجوانب الضرورية بسهولة. ومن ثم، يجب أن يكون اختيار اللون على الفيديو التفاعلي قادرا على تحسين الاتصال.

واستنادا إلى هذا، اقترح ستيملر (١٩٩٧) في ديوبل (٢٠٠٣) أن الاستخدام الأقصى للألوان يتراوح بين ثلاثة إلى ستة ألوان في الشاشة الواحدة حيث ينبغي أن تستخدم الألوان الزاهية للتركيز المعلومات الهامة والكتابة الظلام على خلفية ملونة محايدة. وأضافه إن استخدام الألوان يمكن أن يساعد في تحقيق أهداف المعينة في إيصال المعلومات. وحسب لرازالي (١٩٩٤) فإن اللون لابد وأن يستخدم على نطاق واسع من قبل المدربين في إعداد المواد الرسومية المتحركة التي سوف تستخدم بمثابة أدوات التعليمية.

وبعد ذلك، هناك العديد من الدراسات التي أجراها الباحثون السابقون حول استراتيجيات التدريس القائمة على الوسائط المتعددة بما في ذلك الفيديو التفاعلي. وحددت الباحثة عدة دراسات لها أوجه تشابه مع عنوان هذه الدراسة. ومن بينها الدراسة من شريفة فاطمة وان جميل (٢٠١٣) بعنوان استخدام الوسائط المتعددة في تدريس اللغة العربية: دراسة حالة. وكانت الدراسة التي أجرتها للكشف عن استخدام

برمجيات الوسائط المتعددة في تدريس اللغة العربية لدى طلاب السنة الرابعة الثانوية. ومنهج البحث الذي استخدمته شريفة هو منهج التثليث من خلال الجمع بين طريقة المقابلة الشخصية بمثابة مكمل لمنهج الاستبيان وملاحظة التدريس في الفصل أثناء إجراء الدراسة.

ثم، هناك دراسة أجراها سعد عبد الله الدوسري وأحمد زيد آل مسعد (٢٠١٩) عن أثر استخدام الفيديو التفاعلي في التدريس على التحصيل العلمي. واختارت الباحثان المنهج النوعي بتصميمه شبه التجريبي القائم على مجموعة ضابطة وغير مكافئة للتجريبية المقارنة بين أداء مجموعتين: ضابطة تدرس بطريقة "الفيديو التقليدي"، وتجريبية خضعت للمعالجة بوساطة المتغير المستقل في هذه الدراسة، وهو "التدريس باستخدام الفيديو التفاعلي"؛ لقياس أثره على المتغير التابع وهو "الاختبار التحصيلي"، وقامت الباحثان بالاختبار القبلي للمجموعتين: التجريبية والضابطة قبل إجراء المعالجة؛ للتأكيد من تكافؤ المجموعتين التي استمرت ستة أسابيع دراسية، ثم بعد إجراء المعالجة أجراهما الاختبار البعدي للمجموعتين: الضابطة والتجريبية؛ للتحقق من أثر المعالجة.

ووجدت أيضا الدراسة من إبتهال محمود أبو رزق (٢٠٢٠) عن استخدام الفيديو التشاركي كأدة تعليمية لتطوير مهارة التحدث باللغة العربية: أثرها والاتجاهات نحوها. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي القائم على اختبار قبلي واختبار بعدي وذلك للكشف عن أثر استخدام الفيديو التشاركي في تنمية مهارة التحدث لدى طلبة الصف السابع الأساسي مقارنة بالطريقة الاعتيادية، بالإضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي لاستقصاء اتجاهات هؤلاء الطلبة نحو استخدام الفيديو التشاركي لتنمية مهارة التحدث لديهم.

وأخيرا وليس آخرا، على الرغم من أن الباحثين السابقين قد اقترحوا استراتيجيات التدريس القائم على التكنولوجيا الحديثة خاصة من خلال الفيديو التفاعلي، إلا أنه لا يمكن إنكار أن هذه الوسائل التعليمية، لها أيضا نقاط ضعف التي تمت مناقشتها في الدراسة "تصميم الفيديو التفاعلي وفعالية استخدامه في تعليم الخط العربي" من (أحمد بصري، ٢٠١٢). الجانب السلبي لهذه التكنولوجيا هي ارتفاع نسبي لأسعار التكلفة المادية لأجهزة الفيديو التفاعلي المشتملة على جهاز الفيديو العادي وجهاز الحاسب الآلي والجهاز المنظم وتلك الأجهزة ربما يصعب تأمينها في جميع المدارس والمعاهد للمراحل التعليمية العامة.

وأضاف أحمد بصري (٢٠١٢) أن سلبيات من استخدام الفيديو التفاعلي هي ارتفاع التكلفة المالية أيضا في تحديث المعلومات التي يتضمنها شريط الفيديو أو أقراصها. ويرى بعض التربويون أن ارتفاع التكلفة المالية لا يعد معوقا يحد من استخدام الفيديو التفاعلي في التعليم، لأن الفائدة المستوحاة من تعلم وبناء الفرد المعطاء، فتنمية المعارف والمهارات والخبرات التعليمية لدى الطلاب أو الأفراد هي المكسب الحقيقي الذي تسعى الدول إلى تحقيقه وهو بناء الإنسان المتعلم والإنسان العصري الذي يستطيع أن يتفاعل مع تقنيات الحديثة. ومن المأمول فيه أن تطبيق هذه الاستراتيجيات التدريس القائم على الفيديو التفاعلي لدى طالبات السنة السادسة الثانوية في المعهد المحمدي للبنات بفاسير فكن حتى يتمكن تحسين إتقان مهارة المحادثة باللغة العربية وإنتاج الطلبة أكفاءة.